

مطبوعات شرقية جديدة

Ignatius Errandonea s. j. : Epitome grammaticae graeco-biblicae. in-8° de 116 pp. Rome, Université Grégorienne, 1833.

مختصر غراماطيق اللغة اليونانية في الكتاب المقدس

كان من طرق الإصلاح في معاهد الدروس اللاهوتية العليا ان ادخل في برنامج المواد درس اللغة اليونانية المستعملة في الكتاب المقدس . فكان من ثم على علماء هذا الفرع ان يولفوا الكتب التعليمية في ذلك . وهو ما دفع الاب اراندونيا ، الاستاذ في الجامعة الفريغورية في رومة ، الى وضع هذا الكتاب وقد توفى الى جعله كاملاً تقريباً دون ان يتجاوز بحجمه ما يمكن للطلاب ان يخضوا به من الوقت مع ما عليهم حفظه من الدروس المختلفة . فاستحق الثناء والتهنئة . على انه اشار في المقدمة الى ان اللغة اليونانية في الكتاب المقدس يشوبها كثير من التراكيب العبرية (وكان من الواجب ان يقول : السامية) . ولكنه لم يشر الى مواضع هذا التأثير العبراني في الكتاب . وهي ثلثة على المعلم ان يبداها بتعليمه الشفهي .

ب ٢٠٠

John L. La Monte : Feudal Monarchy in the Latin Kingdom of Jerusalem 1100 to 1291. 1 vol. in 4° de XXVIII + 293 pp. Prix: dollars 4, 50. The Medieval Academy of America, Cambridge, Massachusetts.

الملكية الاقطاعية في مملكة اورشليم اللاتينية من سنة ١١٠٠ الى سنة ١٢٩١

كتاب جميل يظهر ، من حيث الطبع والتجليد ، بظهور غاية في البساطة والاناقة مآ . وهو يولف المجلد الرابع من مجموعة «اكاديمية القرون الوسطى» . وضعه استاذ شرب كان قد اختار موضوعاً لا طروحة درس الشرق اللاتيني ، فقادته ذلك الى استخدام كل ما كان يمكنه من الدروس ، وما يصل اليه من المعلومات ، وما اطلع عليه اثناء رحلته الى الشرق ؛ في سبيل متابعة هذا الدرس . حتى قدم لنا اليوم هذا البحث النفيس في «مملكة اورشليم اللاتينية» التي تظهر لطالب التاريخ مثلاً وحيداً من نوعه للملكية الاقطاعية . يبدو ذلك بانفصالها

عن التطور السياسي الجاري في اربعة اذ ذلك ، وبقصر حياتها ايضاً . وقد دقق المؤلف في درس موضوعه ، ففرض تطور نظام تلك الملكية في فصول وافرة الاطلاع والمسندات ، ثم انتقل الى وصف مظاهر الادارة ، خاتماً كتابه بدرس بعض العلاقات التي كانت بين ملوك اورشليم وبعض رجال السياسة في داخل مملكتهم . وهو يستند في اكثر ذلك الى الوثائق والسجلات الصليبية التي حفظت كثيراً من مناسبات النظام الاقطاعي-؛ ويستند ايضاً الى معلومات قليلة عثر عليها في اقوال ورؤي المرب كابن جبير ، وأسامة ، وبهاء الدين ، ولا تفوقه الاشارة الى ان هؤلاء لم يعرفوا شيئاً هماً عن النظام الداخلي لمملكة الصليبيين . انما انحصرت اكثر معلوماتهم بالشؤون الخارجية ، وهي تخرج عن موضوع الكتاب الحالي .

ك . ب . هيرز

Honorat (Michel) : Démonstration de la parenté des langues indo-européennes et sémitiques. 1 vol. in 4° de 398 pp. Paris, Geuthner, 1933.

اظهار القرابة بين اللغات الهندية - الاوربية واللغات السامية

اننا نستغرب ان تطبع مكتبة غوتتر الاستشرافية المعروفة مثل هذا المجلد الكبير الحجم العديم القيمة حتى انه ليعذب بين الآثار المولودة ميتة . بل نحن نرى من الصعب معرفة ما اذا كان المؤلف - الذي لا يظهر على شيء مهم من الاتصال باللغات السامية - لم يشأ الهز . بغير المطلعين من القراء من الذين يسرعون الى اتفاق ١٥ فرنكاً ثمن الكتاب . نقول هذا لان الموضوع تافه مجرد ذاته حتى لا يستحق البحث العلمي ، بل لطريقة الخوض فيه ، وما قول القراء . بامثال هذه المقابلة التي يقوم بها المؤلف بين اللفظة العبرانية « اتسم » ، ومعناها « العظم » ، واللفظة الزندية « استن » ، والسكربتية « أستي » ، واليونانية « اوستيون » الى غير ذلك . وهو يستبر في ذلك عن الصاد العبرية بالمقطع ts ، اما في ما خص اللفظة العربية « عظم » فيكتبها « كوزام » و«أوزام » ا

على ان ما يؤسف له كل الاسف هو ان المجلد الثاني من هذا الكتاب المحتوي على اظهار القرابة بين اللغات الحامية والشومرية واللغات الآرية - السامية

قد اصح قيد الطبع . والسلام !

F. A.-L. des Ecoles chrétiennes : Géographie du bassin du Nil. Egypte et Soudan Anglo-Egyptien. 1 vol. in-8° de 98 pp. avec illustrations, dessins et cartes. Paris, Delagrave.

جغرافية وادي النيل : مصر والسودان الانكليزي - المصري

هو كتاب ألف لفائدة طلاب البكالورية المصرية ، الا انه يفيد جميع من يهمهم الاطلاع على احوال مصر . يقسه المؤلف خمسة اقسام خاصاً الاول بجغرافية مصر الطبيعية ، والثاني بمصر السياسية والاقتصادية . ويفرد للسودان القسم الرابع . ويخص الخامس ، وهو اوفر الاقسام ابتكاراً ، بالجغرافية التاريخية دارساً اسباب ما احاط بقارة افريقية من القروض حتى انها لم تكشف مجاهلها وتدرس مناطقها الا مؤخرًا ، مشيراً الى اكتشاف ينابيع النيل ، وما قام به رؤاد السودان وصحراء ليبيا . ويختم بذكر التأثير الاقتصادي الناتج عن وجود البحر المتوسط .

ج.ل.

E. L. Guernier : L'Afrique, champ d'expansion de l'Europe. in-8° de XIV + 284 p. 14 cartes et graphiques. Prix : 25 fs. Paris, Librairie Armand Colin.

افريقية من حيث انها مجال لاتساع اوربة

لا يخفى ان مناطق افريقية تكاد تكون بمجملها تحت تأثير اوربة السياسي . وما ان الكاتب يرمي الى جعلها تحت تأثير اوربة الاقتصادي ايضاً ، غير مهمل الكلام عن واجب اوربة في تثقيف تلك الشعوب تثقيفاً اخلاقياً قبل ان تدخل عليهم مدنيتها المادية ، مما يدل على الشعور المحمود بان البشر ، حتى السودان منهم ، قسمة ترفعهم عن مستوى الآلات والمكنات . والمؤلف يعتقد ان بتقدور افريقية قبول عدة ملايين من مهاجري اوربة ، وكذلك يمكنها ان ترفع مبلغ تجارتها العام من ٧٥ ملياراً الى ٤٠٠ مليار . على ان المطالع يسأل نفسه هل بتقدور اوربة ، وهي على نقص متواصل في عدد المواليد ، ان تقوم بمثل هذا الجهد ؟ وهل بتقدورها ان تصل الى الاتفاق الذي يوجه المؤلف باخلاص وحماسة ؟ هذا وفي الكتاب عدة خرائط ورسوم مفيدة ، كما ان فيه نظرات مبتكرة فكرته في « الاضلاع الاقتصادية » التي يجب ان تكون موازية لخطوط

المرض الجفرافي ، فتسهل على المزارعين انتاج المحصولات المتدرجة من التي يتم بعضها البعض الآخر .
ج . ل .

خبليا الزوايا من تاريخ صيدنايا

بقلم حبيب زيات

[هدايا المرأة : وثائق للكروني الملكي الاطباكي : ٣] ٢٠٨ ص . متوسطة - مطبة

الندبى بولس في حريصا ، ١٩٣٢

لا ازال اذكر ما احدثه من التأثير الحين ، لبحر خمس وثلاثين سنة ، بحث نشره المؤلف بعنوان « خزائن الكتب في دمشق وضواحيها » . فقد كان يظهر فيه فضل الناقد المطلع ، والباحث الدائب ، والرجل الجري . الذي لا يخاف قول الحق ، ولو ادى الى معاكسة آراء اصدقائه واحكامهم السابقة . مرت الايام والسنون ولم ترد هذه الصفات الا رسوخاً ونضجاً ، كما ظهر لقراء « المشرق » في هذه السنوات الاخيرة ، وهم يطالعون مقالات الاديب حبيب زيات .

وها هو يهدي لنا اليوم بحثاً نفيساً في مزار صيدنايا الشهير : جال فيه في تاريخ تلك المنطقة وكنائسها ، واديها ، واساقفتها ، وتأثير اللغة الريانية فيها حتى منتصف القرن السابع عشر . قام بذلك بعد ان اطلع اطلاقاً واسعاً ، آخذاً بالنتقد الدقيق والجدد الباطم ، على جميع ما ذكر عن صيدنايا في الكتب المطبوعة . وكان من فضله ان قرن بذلك درس المخطوطات المتعلقة بالموضوع في المكاتب العامة والخاصة في الشرق وارربة كباريس ورومة وغيرها ، فاستفاد منها ما لم يسبق لاحد ان اطلع عليه ، ونشر في كتابه بالرسم الزنكوغرافي كثيراً من تلك الوثائق .

وقد طلب اليّ ان انبهه على ما قد يكون سهاجته في هذا البحث الذي اعتقد انه الكلمة النهائية في الموضوع حتى يصعب ان يضاف اليه شي . . واني ، تزولاً عند رغبته ، اشير الى انه قد ذكر في الصفحة ٢٩٥ اربعة مؤلفات عربية كانت مطبوعة في ليون (فرنسة) ، والصحيح انها مطبوعة في ليدن (هولاندة) . وقد يكون اسم المؤلف الى هذا الخطأ الاسم اللاتيني Lugdunum الذي كان يطلق على المدينتين .

الامراض المعدية في الاقطار العربية

بقلم الدكتور حبيب صادر

٢٩٦ ص متوسطة - مطبعة صادر بيروت، ١٩٣٣ - الثمن ٧٥ غ. س.

ذلك عنوان كتاب جديد لكنه ذو شأن عظيم للناطقين بالعربية بل للغة العرب ؛ ألفه الحكيم حبيب صادر ، غيرة منه نبيلة على بني أمية .
أجل انه لذو شأن عظيم لانه يبعث في أذيع آفات البشرة وأضرها بئناً وافياً عملياً . وقيته تكبر باعتبار ما يصبو اليه المرئف من ثمر المناعة والوقاية فالسلامة .. فله منا شكرٌ خاصٌ لتزوله ميدان الصحة ؛ وقد طالما نادينا له الفرسان واعلنا الجهاد .

واي بلاد احقُ بمثل هذه المباحث من هذه الاقطار ، وكلها وقعت في اقليم حارة : والحرارة أهم الشروط لسمر الجراثيم وتوالد الحشرات التي تنقل المدوى ، علاوة على ما ثمة من اممال الافراد وتقصير الحكومات . ولذلك طالما فتكت بنا الوباء ..

وقد زدتُ انه تأليفٌ ذو شأن للسان العرب ، لان الرميل نَبٌ ونَشٌ ودقق وبعث من الموت او النسيان ألفاظاً طيبة او ملائمة للطب ، صيغة في الروبة ، في مقام ألفاظ ركيكة او أعجبية . وقد كنا نقول ، كفتونوغراف يردد تمبير الافرنج وبالاسرى الطليان : دفتريا ودوستنطاريا لمرضين عرفها العرب ورضوا لها اسماً صحيحاً صريحاً : خناق ، وزحار .

اما الحكيم صادر ، فكما قال له الاخوان في جلسة حديثة لجمعية الاطباء ، قد بلغت به زياده الغيرة الى الغار . وهذا شي . مألوف في كثيري النيرة ، فاستبطن لادنى شاردة او واردة كزغب ميكروب ما لفظة لا تجدها الا في احدى زوايا المطولات ، وهي احياناً تطبّق اكثر ما تنطبق على الواقع .

ولماذا يُحظَر في عصر البخار والكهرباء ، استعمال لفظة : ميكروب ومد او تيفوس او فعل : تلقن وقد اجازوا في عصر متقدم : فلسفة وموسيقى ، بل قيص وبستان ، ومنها ما أجمع عليه العالم كله في شتى اللغات .

واذ نحن في هذا الصدد ألا يحقُّ لي العتب على « الحبيب » بوضعه في اعلى الصفحة الاولى من كتابه لفظة: « الدكتور » حبيب صادر مع ان كلمة «حكيم» انيسة لطيفة شائعة حكيمة اوهو الذي يغار على اللغة العربية الا يشق ان العلة الفاتكة بهذه اللغة انما هي وفرة مترادفاتنا وقواعدها وشواذها وتقيدها بالثر، فيطلب منا نبد لفظة: حبة (pilule) على صحتها وفصاحتها لاستعمال: الحثرة.

وفقاً بنا يا اخي فا كلنا حبيب صادر ولا اليازجي ولا البستاني. فكثيرون لهم عذرم اذا قالوا حتى مستمرة او ثابتة حيث قلت حتى « مردم ». ونحن قد كتبنا يوماً في « المشرق » في تفضيل الالفاظ اللطيفة المألوفة كالثهر « الماضي » على الخليظ الحشن : الدابر والمنصرم ومصدرهما . . . ان الاحاطة باللغة العربية لأمر مستحيل الا على النوايع وبشرط ان يتركوا الطسوح الى غير لغات والى العاوم العصرية ، مفتخرة الانسانية .

وللاخ في كتابه ميل الى الاطلاق والتعميم : والشاذ كثير في الكثير من الامور . خذ لك البارة الاولى من المقدمة : « ان الامراض واسبابها وطرق وقياتها تختلف مع اختلاف الاقطار » . وليت وجدنا لفظة « قد » مقحمة قبل «تختلف» ، ولا علم لنا ان الكوليرا او الملاريا الخ. تختلف طريقة انتقالها سوى بالما. او البعوض ، اكنا في الهند او باريس ام العراق ار جوار رومة .

وقد ورد عن السعال الديكي : « لا » يصيب « الا » الاولاد « فقط » مع ان كثيرين ممن لم يصابوا في صغرهم يصابون في الكبر . وفي جلسة ٢٥ نيسان من هذا العام روى في الاكادمي الباريسية الاستاذ الشهير هايم(حاميم) انه اصيب وهو بالنس الخامسة والثمانين بهذا الداء . لانه ، وهو من زمن أُحيل على التقاعد بعيد عن جو معد ، أقام هنيةً مع مصاب بهذه العلة .

وسطر الاخ في الانذار لما هو من داء البرداء : « ان البرداء مرض « خفيف » الرطاة يحدث اصابات كثيرة ووفيات « قليلة » واذا تداوى المريض يشفى تماماً » . شاء الله ان يجعل الحال والواقع كما شخصها زميلنا ا ا اما المثبت فان البرداء ، امس واليوم ، آفة البشرية الكبرى . والاحصاءات تفيد انها تصب ٢٠ مليوناً في السنة وتُمت نحو ٥٠٠ الف نسمة ، ما عدا ما تتطلبه من ايام

تجطيل الاشغال . وهذا حتى بعد اكتشاف اثن الملاجت : الكينا . الملاريا قتل
من جنود المتعمرات اكثر من رصاص الاعداء ؛ صرعت جيش الجنرال سرايل
على ابواب الاستانة ؛ قرضت قبائل وشعرباً . وفي ديارنا قد وصت نهرأ باسم
«الموت» وعينأ باسم « افرش له » وبلدة باسم «زوق الحراب» وأخرى «بالقبارية» .
وقائمة أذاها وقتلها استقرت الصفحات في كتاب « علم الصحة » . أمي الخفيفة
الوطأة ؟ وهي تسم الجسم ساً في حوادث كثيرة وتعدد فيها النكسات الى سنين
عديدة او للموت ، بدليل العبارة اللاتينية لمن يريد لغيره انقل البلي واطوله او
يدعو عليه بالزمانة : « فلتصك حمى الربيع » (نسيها المثلثة) . وهنا يقال :
« جاب له الضيق من عنيق » ومنها كثير ما يعصر الكينا عنها
وجاء في صفحة ٥٠ « ان الانذار في الباراتفونيد يدل دائماً على الشفاء
وزوال الخطر . لكن من زاول المهنة طويلاً او سمع خطاب استاذنا آثار
الشهير في بيروت يعلم ان نوعي الباراتفية شديدا المول ايضاً وقد يكون
معدل الوفيات فيها كما في التيفية الاصلية او اكثر . (والدقة اللغوية التي يرغب
فيها زميلي صادر تقضي بالقول : شكل تيفي وحمى تيفية لاتفونيدية لان
« الايد » اليونانية تفيد هنا ما تفيدُه النسبة) .

ان ما تقدم من الملاحظات تقضى به واجب الصراحة والاخلاص ؛ والصراحة
والاخلاص يقضيان بالثنا . الحميم على اجتهاد صاحب هذا التأليف الثمين ؛ واما
خدمة الفن واللغة والمصلحة الخاصة والعامة فتقضي على الحكومات والمدارس
الطبية الشرقية ، وعلى كل من استطاع ، باقتناء هذا الكتاب لما فيه من وقاية
وسلامة من شر بليّة للبشرية ا

امين الجليل

بولس وفرجينى

١٧٥ ص متوسطة - مكتبة صادر ، بيروت - الثمن : ٨ فرنكات

هي رواية مشهورة للكاتب الفرنسي برناردن دي سن بيير ، كان قد
نقلها الى العربية ببعض تصرف المحرم مصطفى لطفي المنفلوطي . وقد عربها
مؤخراً الاستاذ الياس ابى شبكه ، ونشرتها مكتبة صادر ، قامت حلقة جديدة
من سلسلة الروايات التي اخذت المكتبة المذكورة بنشرها هذه السنة .

اهم حوادث الشرق في شهر

١٥ نيسان - ١٥ ايار ١٩٣٣

بناءه وسوربه - حصل في سورية ازمة وزارية اسفرت عن بقاء حقي بك العظم رئيساً ووزيراً للداخلية، وتمين الاستاذ سليمان الجوخدار للمدلية، وشاكر نعمة بك الشهابي للمالية، وسليم بك جنبوت للعارف والاشغال العامة، ويحيى بك الاطلى للزراعة والتجارة.

* احتفل في حلب (٣٠ نيسان) بعقد المؤتمر الكاثوليكي الاول في هذه البلاد.

* اقيم في بكركي، تقليد البطريك الماروني درع التثبيت، مهرجان حافل اشتركت فيه السلطان.

* انتخب السيد انطون البغد مطراناً على موارنة طرابلس.

* بدأت المواصلات التليفونية بين مصر ولبنان وسورية.

فلسطين - زار اللورد اللني القدس الشريف.

* افتتحت المواصلات بالهاتفون اللاسلكي بين فلسطين وارستراية.

* سافر المندوب السامي الى لندن.

* لا يزال مهاجرو اليهود يصلون بكثرة من المانية خاصة.

* تشتد الحاجة الى الماء في اكثر انحاء فلسطين.

مصر - سافر رئيس الوزارة الى اوربة.

العراق - تم اتمام خط تلفون بين بغداد وعمان. وهناك خط بين

عمان والقاهرة. وبين بغداد والقاهرة باللاسلكي.